التجارة بين بلاد الرافدين وبلاد كنعان

م.م هبه خيرالله جريو المياحي
وزارة التربية /مديرية الرصافة الثالثة/٣
khheba991@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٤/١٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/١٤

DOI: 10.54721/jrashc.23.1.1639

الملخص:

تعد التجارة بين بلاد الرافدين وكنعان من أبرز وأهم أشكال التفاعل الحضاري في العصور القديمة، حيث كانت تعتبر محركًا رئيسيًا لتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين المنطقتين. فقد ساعد الموقع الجغرافي المميز لكل من بلاد الرافدين وكنعان، بالإضافة إلى تنوع الموارد الطبيعية في كل منهما، في تسهيل عملية التبادل التجاري بينهما، وكانت بلاد الرافدين تتمتع بموارد غنية من المعادن والحبوب، بينما كانت كنعان مشهورة بإنتاج الأصباغ والزجاج، مما جعل التجارة بينهما مصدرًا أساسيًا لاكتساب هذه السلع القيمة.

لم تقتصر التجارة بين الحضارتين على المواد المادية فقط، بل شملت أيضًا تبادل الأفكار والابتكارات الثقافية والتقنية التي ساعدت في تطور كل منهما، هذا التبادل شمل تعلم الكنعانيين تقنيات جديدة في صناعة الزجاج والأصباغ من الفينيقيين، بينما استفاد سكان بلاد الرافدين من مهارات الكتابة المسمارية والفنون المعمارية التي تطورت في كنعان.

علاوة على ذلك، كانت هذه الروابط التجارية تساهم في الاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث أبرمت معاهدات بين الممالك لتأمين طرق التجارة وحماية القوافل، مما ساعد في تقوية العلاقات بين الحضارتين. تضاف إلى ذلك آليات حل النزاعات عبر التفاهمات الدبلوماسية، مما جعل هذه التجارة حجر الزاوية في تعزيز الاستقرار وتطور الحضارات في المنطقة.

الكلمات الافتتاحية: بابل ، كنعان ، اوغاريت ، الملوك ، المعاهدات ، التجارة

Trade between Mesopotamia and Canaan

Assist. instructor.Heba Khairallah Jeru Al-Mayahi
Ministry of Education / third Rusafa Directorate

Abstract :

interaction in ancient times, playing a central role in strengthening economic and cultural ties between the two regions. The strategic geographic locations of both Mesopotamia and Canaan, along with their diverse natural resources, facilitated the exchange of goods between them. Mesopotamia was rich in minerals and grains, while Canaan was renowned for its production of dyes and glass, making trade between the two regions a key source for acquiring valuable goods.

The trade between these civilizations was not limited to material goods; it also involved the exchange of cultural and technological innovations that contributed to the development of both regions. For instance, the Canaanites

learned new techniques in glass and dye production from the Phoenicians, while Mesopotamians benefited from Canaanite advances in cuneiform writing and architectural skills.
Moreover, these trade links contributed to political and social stability, with treaties established between the kingdoms to secure trade routes and protect caravans, thus reinforcing relations between the two civilizations. Diplomatic mechanisms for resolving conflicts also played a role, making trade a cornerstone in maintaining stability and fostering the growth of civilizations in the region.
Key Woords : Babylon, Canaan, Ugarit, Kings, Treaties, and Trade

الجغرافية ودورها في التجارة

جغرافية بلاد كنعان

امتدت أراضي كنعان من شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية حتى نهر الفرات، وشملت جميع المناطق التي أُطلق عليها لاحقًا اسم "بلاد الشام " ، وأُشير إلى كنعان في نصوص سومرية باسم **"مارتو"**، وفي الأكدية باسم **"أمورو"**، وكلاهما يعني "بلاد الغرب". كما وردت في مراسلات تل العمارنة إشارات إلى تقسيمات مختلفة لبلاد كنعان، ومنها:

١. **خارو** :تشمل المناطق الواقعة شمال حمص وحتى حدود تركيا وبلاد الرافدين، حيث عاش الحوريون الميتانيون وكانت عاصمتهم "واشوكاني."
٢. **زاهي** :تشير إلى الأراضي الواقعة من عكا إلى طرابلس، والمعروفة بجمالها الطبيعي وإضاءتها.
٣. **نهارينا** :تمتد من طرابلس وحمص حتى نهر الفرات، وتعرف بمنطقة الأنهار مثل العاصي والبليخ والخابور.
٤. **رمنن لبنن** :أنها تشيرحيث الراء محل اللام في الوثائق المصرية ، و "ريتينو ليطوني "إشارة الى نهر الليطاني[١] .

وامتد موطن الكنعانيين (الفينيقيين) على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، بين مصب نهر العاصي في الشمال ونهر بيلوس (النعمين حاليًا في فلسطين) في الجنوب، بينما كانت تحده من الشرق جبال اللاذقية وسلسلة جبال لبنان ، اتسمت المنطقة بضيق مساحتها وقرب الجبال من البحر، مما قلل من الأراضي الزراعية المناسبة لتلبية احتياجات السكان. كما أدى وجود السلاسل الجبلية إلى صعوبة التواصل مع المناطق الداخلية. لذلك، اتجه الكنعانيون مبكرًا نحو التجارة كمصدر أساسي للرزق، مستغلين الموقع الجغرافي المميز الذي جعل بلادهم محورًا هامًا في طرق التجارة العالمية[٢]، سواء الطرق التي تربط مصر بآسيا الصغرى أو تلك التي

تصل بلاد الرافدين بجزر بحر إيجه، فقد شكلوا بذلك جسرًا للتواصل والتجارة بين مختلف مناطق العالم القديم[٣]

من الجدير بالذكر ان الكنعانيون والاموريون[٤] ، وهما قبيلتان جزيريتان، هاجرتا إلى بلاد الشام في بداية الألف الثالث قبل الميلاد، ويعتقد أنهما تنتميان إلى أصل مشترك من شبه الجزيرة العربية، مع اختلاف نشأ عن استيطان الأموريين في شمال سوريا وتأثرهم بحضارة بلاد الرافدين، بينما استقر الكنعانيون في المناطق الساحلية. أسس الكنعانيون مدنًا بارزة مثل أريحا[٥] ، وصور[٦] وصيدا[٧] منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد.

جغرافية بلاد الرافدين

تقع بلاد الرافدين في المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات، والتي تُعدّ واحدة من أغنى مناطق العالم القديم بالموارد الزراعية. من جهة أخرى، كانت كنعان تمتد على طول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ما جعلها محطة استراتيجية للتجارة بين الشرق والغرب[٨].

عزز الموقع الجغرافي للمنطقتين حركة التبادل التجاري عبر طرق برية وبحرية، حيث كان نهر الفرات ممراً رئيسياً لنقل البضائع[٩].

يشكل نهر الفرات حلقة وصل طبيعية تربط الأناضول بسوريا والعراق، مما جعل منطقة الجزيرة السورية في شمال البلاد مركزًا جغرافيًا هامًا يمتد تأثيره بين الشرق والغرب، وفي هذه المنطقة بدأت التجارب الأولى للزراعة والتجارة منذ الألف التاسع قبل الميلاد. ورغم الدور المحوري الذي لعبته كحلقة وصل بين مختلف الجهات، إلا أن بعض الباحثين اعتبروها مجرد طريق عبور للحضارات. لكن الاكتشافات الأثرية التي ظهرت منذ أوائل القرن العشرين أثبتت بشكل قاطع أن هذه الأرض كانت منشأً للحضارات ومصدرًا للإبداعات الإنسانية[١٠]

من الجدير بالذكر فقد أثرت العلاقات التجارية في تبادل الأفكار الدينية والثقافية. النصوص المسمارية المكتشفة في أوغاريت تعكس تأثر الكنعانيين بالأساطير الرافدينية، مثل أسطورة جلجامش والطوفان[١١]

التجارة بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية

عزز الموقع الجغرافي للمنطقتين حركة التبادل التجاري عبر طرق برية وبحرية، حيث كان نهر الفرات ممراً رئيسياً لنقل البضائع[١٢] .

أولا : أهم السلع والبضائع التي تبادلتها بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية

١- المنتجات الزراعية وتشمل :

• التمور: كانت التمور ولا زالت غذاءً أساسيًا للسكان ، كما استُخدمت كعنصر رئيسي في صناعة المربيات و النبيذ في كنعان[١٣]

• الحبوب : مثل القمح والشعير، وهي النسبة الأكبر من المنتجات الزراعية المصدّرة من بلاد الرافدين، حيث كانت من اهم الاحتياجات الضرورية للسكان في كنعان[١٤]

٢- المعادن المصنعة وتشمل:

• الأسلحة والأدوات المعدنية : وتشمل الخناجر و الرماح ، و تُصنَّع في بلاد الرافدين ثم تُصدَّر إلى بلاد كنعان لاستخدامها في الحروب وفي الزراعة أيضا[١٥]

٣- الصناعات الحرفية وتشمل:

• المنسوجات: كانت المنسوجات الرافدينية ذات جودة عالية، وبالأخص الصناعات الصوفية، فكانت كثيرة الطلب من قبل الطبقات الثرية في كنعان مما جعلها مطلوبة في كنعان[١٦]

الفخار: وكان الفخار الرافديني متعدد الألوان والاشكال والاحجام وحتى الاستخدام، وكان يصدر الى بلاد كنعان ويستخدم في تخزين الزيت والنبيذ بالإضافة الى عدة استعمالات أخرى[١٧]

٤- الزيوت النباتية وتشمل:

• زيوت السمسم التي كانت تتوفر بشكل كبير في بلاد الرافدين، وقد تم تصديرها إلى بلاد كنعان لاستخدامها العلاجات الطبية والطهي، وفي الطقوس الدينية[١٨].

ثانيا: السلع المصدّرة من كنعان إلى بلاد الرافدين

١- المعادن وتشمل :

•النحاس: كان النحاس مصدرًا اساسيًا في صناعة الأدوات والأسلحة، واستُورد من بلاد كنعان اذ يتم دمجه مع القصدير لغرض انتاج البرونز[١٩]

• القصدير: كان القصدير يصدر بكميات صغيرة جدا الى بلاد الرافدين الذين كانوا يستخدمونه في صناعة البرونز[٢٠]

٢- الأخشاب وتشمل: أخشاب الأرز الكنعاني: التي كانت مشهورة بأصالته وجودته العالية لذلك استخدم كثيرا في بلاد الرافدين في بناء القصور والمعابد والزقورات في بلاد الرافدين[٢١]، مثلا استخدم بكثرة في **زقورة أور**[٢٢]

• أخشاب العرعر والسرو : استُخدمت هذه الاخشاب في صناعة الأثاث الفاخر و بناء السفن[٢٣]

٣- السلع الفاخرة وتشمل :

• المجوهرات : التي تتم صناعتها من العاج والفضة والذهب والعاج، والتي تنم على مهارة وخبرة الحرفيين الكنعانيين، لكنها كانت تصدر الى بلاد الرافدين بكميات صغيرة[٢٤].

٤- الصبغة الأرجوانية :
اشتهرت المدن الكنعانية الساحلية مثل صيدا وصور بإنتاج الصبغة الأرجوانية التي كانت تستخرج من أصداف الموركس، و كانت تعتبر رمزًا للملكية والنخبة في بلاد الرافدين[٢٥]

٥- النبيذ والزيوت:
●ن لقد كان النبيذ يصدر بكميات كبيرة الى بلاد الرافدين ويتم صناعته في كنعان ويتم استخدام هذا النبيذ في بلاد الرافدين في الحفلات الملكية والطقوس الدينية[٢٦]
● زيوت الزيتون الكنعانية : كانت مطلوبة لكونها ذات جودة عالية ، فتستخدم كذلك في الطقوس بالإضافة للطبخ(٢٧) .

دور السلع في العلاقات الاقتصادية والثقافية
ساهم تبادل هذه السلع في تطوير شبكات تجارية معقدة، حيث لعبت كل منطقة دورًا متخصصًا في تقديم ما تفتقر إليه الأخرى. على سبيل المثال، كانت بلاد الرافدين تعتمد على كنعان في توفير الأخشاب والمعادن التي لم تكن متوفرة محليًا، بينما اعتمدت كنعان على الموارد الزراعية التي تميزت بها بلاد الرافدين[٢٨].

ثالثا: أهم الطرق التجارية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية
لعبت الطرق التجارية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية دورًا أساسيًا في تعزيز التبادل التجاري والثقافي بين المنطقتين. هذه الطرق، التي شملت المسارات البرية والبحرية، كانت شريان الحياة للحضارات القديمة، مما أتاح نقل السلع والبضائع والأفكار بين الحضارتين.

١- الطرق البرية:
هنالك عدة طرق برية كانت تربط بين بلاد الرافدين وبلاد كنعان، مثل الطريق عبر بادية الشام إلى المناطق الساحلية الكنعانية ، وكانت هذه الطرق مهمة لحركة القوافل التجارية، حيث يتم نقل السلع بواسطة العربات المجرورة و الجمال[٢٩]، وتشمل :

● الطريق الملكي
يعد الطريق الملكي من أهم الطرق البرية في الشرق الأدنى القديم، اذ يمتد من مدينة سوسة شرق بلاد فارس باتجاه بابل[٣٠] ، وصولا إلى المدن الكنعانية الساحلية مثل صيدا وصور، ويمر هذا الطريق عبر المدن الرئيسية في بلاد الرافدين مثل بابل واوروك[٣١] وبعدها صحراء الشام حتى يصل إلى كنعان ، وتعود أهمية هذا الطريق الى استُخدامه في نقل السلع الثقيلة مثل المعادن والاخشاب التي تحتاج الى طرق امنة وممهدة[٣٢].

● طريق نهر الفرات

استُخدم هذا الطريق المهم كطريق مائي لنقل السلع والأشخاص بين شمال كنعان وبلاد الرافدين، وكانت الحبوب والزيوت تنقل من بابل الى المناطق الشمالية من كنعان بواسطة السفن المصنوعة من الخشب والقصب ، ويتجه هذا الطريق ابتداء من مدن بلاد الرافدين الجنوبية، مارا بالفرات الأوسط، وصولا الى الموانئ في شمال كنعان، اما أهمية هذا الطريق فيرجع الى توفير وسيلة نقل امنة وسريعة وفعالة للبضائع الكبيرة الحجم والثقيلة[٣٣].

- الطريق الصحراوي الشرقي

وكان هذا الطريق يمتد من الصحراء الشرقية في بلاد الرافدين ، مرورا بمناطق البادية السورية ووصولا إلى كنعان ،كما يتصل هذا الطريق بمدن مهمة مثل اوغاريت[٣٤] وتدمر[٣٥] في كنعان ، وتكمن أهمية هذا الطري في استخدامه لنقل السلع والبضائع الثمينة مثل النحاس و الأصباغ الأرجوانية ،على الرغم من المخاطر التي كانت تعتريه مثل الهجمات من قطاع الطرق والعواصف الرملية الشديدة[٣٦]

٢- الطرق البحرية

لقد كانت للطرق البحرية عبر البحر المتوسط أهمية كبيرة ، اذ تمثل المحور الرئيسي والاساسي للتجارة بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية ، كما كانت مدينة أوغاريت نقطة مهمة للتبادل التجاري عبر البحر، فكانت تستقبل السفن القادمة من بلاد الرافدين وتستلم السلع والبضائع ثم تقوم بتوزيعها على المناطق الساحلية [٣٧] . وتشمل الطرق البحرية :

- طريق الخليج العربي

استُخدم هذا الطريق لغرض نقل السلع والبضائع وحتى الاشخاص من بلاد الرافدين إلى بلاد كنعان، بواسطة طرق بحرية تربط ما بين الخليج وشواطئ كنعان، ويبدأ هذا الطريق من جنوب بلاد الرافدين وبالتحديد اريدو [٣٨] ، ثم موانئ الخليج العربي، حتى يصل البحر المتوسط شرقا، وتعود أهمية هذا الطريق في نقل السلع والخدمات التي تتطلب عدة ايام في النقل البري، مثل الزيوت والتمور [٣٩] .

- الممر الساحلي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط

كانت مدن اوغاريت و صور وصيدا تمثل موانئ رئيسية في البلاد الكنعانية اذا تعمل على ربط بلاد الرافدين بالبحر المتوسط ، وينطلق هذا الطريق من شمال الموانئ الكنعانية إلى موانئ الأناضول و إلى مصر جنوبا ثم الخليج العربي شرقا ، اما أهمية هذا الطريق فتتمثل بنقل الذهب والفضة والعاج والأخشاب [٤٠]

رابعا : المحطات التجارية الرئيسية على الطرق او المناطق

كانت الطرق التجارية بين البلاد الكنعانية و بلاد الرافدين بمثابة الشريان للحضارات القديمة، والى هذه الطرق يعود الفضل في ازدهار التجارة وديمومتها ونقل السلع والبضائع بسهولة بين البلدين، الامر الذي ساعد في تعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية. واهم هذه المناطق والطرق هي:

- أوغاريت

كانت أوغاريت من اهم المحطات التجارية ، حيث كانت تستقبل السلع القادمة من بلاد الرافدين وثم تصديرها إلى عدة مناطق أخرى[٤١]

- بابل

شكلت بابل نقطة انطلاق رئيسية للطرق النهرية و البرية، اذ أُعدت القوافل كما نظمت حركة التجارة من والى عدة مناطق في الشرق الأدنى القديم[٤٢]

- تدمر

تعد تدمر بمثابة محطة عبور أساسية ورئيسية عبر الطريق الصحراوي الشرقي، حيث يتم فيها العمل على تخزين السلع وتجهيز القوافل التجارية للمرحلة التالية[٤٣]

خامسا : أهمية الطرق التجارية

كثيرا ما ساهمت هذه الطرق لتعزيز أواصر الترابط الاقتصادي بين كلا من البلاد الكنعانية وبلاد الرافدين ، اذ كانت ممرات آمنة لنقل البضائع السلع والأشخاص وتبادل الأفكار والثقافات والتجارب بالإضافة الى انها ساعدت في نشوء الكثير من المدن تجارية المزدهرة على طول هذه الطرق المهمة ، وعبر هذه المراكز التجارية الرئيسية ، فلم لم تكن فلم يكن التبادل التجاري يقتصر على السلع فحسب ، بل كانت أيضًا هناك تأثيرات شخصية وفنية وثقافية ، مثل الفنون المعمارية والزخرفة و الأدوات الكتابية وغيرها من الفنون التي بودلت بين بلاد الرافدين و بلاد كنعان، الامر الذي ساهم في تشكيل هوية مشتركة لثقافات البحر المتوسط [٤٤]

سادسا: أهم الصعاب التي واجهت التجارة بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية

على الرغم من الأهمية التجارية بين البلدين لإعانة الاقتصاد في الشرق الأدنى القديم، إلا أن هذه العلاقات كانت مكتظة بالتحديات كما تعددت الصعوبات التي واجهت تلك التجارة بين بلاد الرافدين وبلاد كنعان، واندرجت تحت عوامل جغرافية وطبيعية وسياسية، مما أثر على استمرار التبادل التجاري بين الطرفين:

١- الصعوبات الثقافية والإدارية وتشمل:

- الحواجز اللغوية والثقافية

كان للغات المختلفة المستخدمة في العقود والتفاهم بين التجار له الأثر الأكبر في عدم سرعة ابرام العقود التجارية [٤٥] ، كما ان اختلاف العادات التجارية وأدى إلى صعوبات أيضا في الاتفاق بين التجار من البلدين [٤٦]

- اختلاف الأنظمة الإدارية والقانونية

أدى تنوع الأنظمة القانونية بين البلدين الى صعوبة التجارة، مثل القوانين الخاصة بالضرائب ، بالإضافة الى عدم وجود عملة موحدة بين المناطق المختلفة الامر الذي أدى الى تعقيد عملية التبادل التجاري وصعوبته [٤٧].

٢- الصعوبات الجغرافية والطبيعية

- البُعد الجغرافي

ان المسافات الطويلة بين مراكز الإنتاج في المدن الكنعانية وبلاد الرافدين، سببت في ارتفاع تكاليف النقل علاوة على استغراقه وقتًا طويلاً، الامر الذي اثر على انسيابية التجارة وكفاءتها [٤٨]

- المخاطر المناخية

كان للعواصف الرملية في الصحراء الشرقية الدور الأكبر في إيقاف سير القوافل التجارية بالإضافة الى تلف السلع المنقولة ، لاسيما التمور و الحبوب [٤٩] .

كما كانت الفيضانات لنهر الفرات والتي لم يكن يعرف مواعيد فيضانه بالتحديد، سببا في صعوبة استخدامه كطريق تجاري مائي [٥٠]

- الصحاري والمناطق الوعرة

كانت الصحاري الممتدة بين بلاد الرافدين و بلاد كنعان، مثل بادية الشام، حاجز كبير أمام حركة القوافل التجارية بسبب صعوبة المسالك ونقص المياه [٥١] ، بالإضافة التضاريس الجبلية في شمال كنعان التي سببت إبطاء حركة النقل وزيادة التكاليف [٥٢]

٣- الصعوبات السياسية

- أدت الحروب الأهلية في بعض المناطق في بلاد الرافدين الى دمار طرق النقل وانهيار التبادل التجاري [٥٣]
- السيطرة على الطرق التجارية تنافست المدن والإمبراطوريات على السيطرة على الطرق التجارية الرئيسية، مثل الطريق الملكي وطريق نهر الفرات، مما أدى إلى فرض ضرائب مرتفعة على القوافل التجارية [٥٤]
- أصبحت التجارة اعظم خطورة مما كانت عليه، بسبب سيطرة مجموعة من القبائل البدوية على الطرق الصحراوية وأيضا ازداد عدد السرقات والهجمات [٥٥]

- الصراعات العسكرية

تزايدت الصراعات بين الامبراطوريات في منطقة الشرق الأدنى القديم، مثل صراعات الممالك الكنعانية مع الإمبراطوريات في بلاد الرافدين مثل الأكدية [٥٦] والبابلية، مما أدى إلى صعوبة التجارة وبالتالي ايقافها [٥٧]

٤- الصعوبات الاقتصادية وتشمل:

- التكاليف المرتفعة

لقد أثر ارتفاع التكاليف لغرض النقل عبر الطرق البرية كثيرا على التجارة، الامر الذي أدى الى التأثير أيضا على اقتصاد بعض أنواع التجارة مثل الحبوب التي كانت تحتاج نقل كميات كبيرة منها [٥٨] ، بالإضافة الى اتباع الوسائل التقليدية في النقل، مثل العربات التي تجرها الحيوانات، الامر الذي أدى الى الكثير الوقت وتكاليف باهظة لنقل تلك البضائع [٥٩]

- تقلب الطلب على السلع

لقد أدى التغير في الطلب على السلع مثل النحاس والأصباغ الأرجوانية [٦٠] إلى تقلبات كثيرة في التجارة، لذلك كثيرا ما تأثرت الصناعات بسبب انخفاض التصدير او الاستيراد [٦١]

سابعا: جهود التغلب على الصعوبات

على الرغم من الصعوبات التي واجعت التجارة الخارجية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية الا ان هذين البلدين تمكنا من التغلب على تلك الصعوبات من خلال:

- الاتفاقيات التجارية:

تمكنوا توقيع اتفاقيات بين البلدين لغرض ضمان حرية المرور التجاري وتقليل الضرائب المفروضة على البضائع او السلع [٦٢]

- تأمين الطرق

نجحت بعض الممالك بتأمين مرور القوافل التجارية على طول الطرق الصحراوية وذلك عن طريق بناء ابراج مراقبة [٦٣]

- إنشاء مراكز تجارية

لقد تم إنشاء مراكز تجارية مهمة مثل أوغاريت لغرض تسهيل التجارة بين البلدين اذ تخزن السلع بشكل امن ثم يعاد تصديرها الى مناطق أخرى [٦٤]

سابعا: التأثيرات الدينية والسياسية والثقافية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية

لقد أسهمت التجارة بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية في تبادل التأثيرات الدينية والسياسية والثقافية بين المنطقتين. هذه التأثيرات لم تكن مقتصرة على العلاقات

الاقتصادية فحسب، بل شملت أيضًا الأبعاد الاجتماعية والدينية، مما أسهم في تشكيل الهوية الثقافية والسياسية لكل من المنطقتين.

١- التأثيرات الدينية وتشمل :

أ - التأثيرات على المعتقدات الدينية

- الآلهة المشتركة:

أثرت الديانات في بلاد الرافدين وكنعان بعوامل مشتركة، حيث اعتمدت كل منهما على عبادة آلهة متعددة ، على سبيل المثال، كان إله الخصوبة "تموز" في بلاد الرافدين [٦٥] مشابهًا للإله "بعل" في كنعان [٦٦] ، وقد تم تبادل الأساطير المتعلقة بهما، مما أسفر عن تطابق في المعتقدات المرتبطة بالخصوبة والموت بالموت و الخصوبة [٦٧]

- الطقوس المشتركة: انتقلت العديد من الطقوس الدينية بين بلاد الرافدين وكنعان، مثل تقديم القرابين وإقامة الاحتفالات في المعابد، وكان ذلك بشكل خاص في المناطق الساحلية التي تمثل نقاط التقاء ثقافية ودينية بين المنطقتين [٦٨].

- الآلهة المحلية ودمج المعتقدات:

تم دمج بعض الآلهة في كنعان مع الآلهة الرافدينية، مثل عبادة "إله شمش"، إله الشمس [٦٩] ، في بعض المدن الكنعانية، وذلك تأثرًا بالتقاليد الدينية لبلاد الرافدين [٧٠].

- الطقوس الجنائزية:

تأثرت شعوب كنعان بعادات الدفن وطقوس ما بعد الموت في بلاد الرافدين، مثل دفن المتعلقات الشخصية مع المتوفين، وهو ما تم اكتشافه في العديد من المواقع الأثرية في كنعان [٧١].

- التبادل الديني بين الممالك

خلال فترة التبادل التجاري، شهدت تأثيرات دينية متبادلة، حيث كانت ممالك رافدينية مثل بابل تقيم طقوسًا لآلهتها وتستفيد من الكهنة والاحتفالات الدينية التي كانت سائدة في كنعان [٧٢].

ب - التأثيرات السياسية

- إدارة المدن والممالك

تأثرت المدن الكنعانية بالنظام الإداري في بلاد الرافدين، حيث اعتمدت بعض المدن في كنعان على النظام الملكي في الحكم، مستفيدة من الخبرات الرافدينية في تنظيم الإدارات وتوزيع الموارد [٧٣] ، كما تبنت بعض المدن الكنعانية أساليب الحكم

المركزي التي كانت سائدة في بلاد الرافدين، مثل تعيين الحكام المحليين من قبل الملك المركزي [٧٤].

ثامنا : العلاقات السياسية والتوسع الإقليمي

- التعاون والتحالفات:

على الرغم التوترات العسكرية التي نشأت بين بعض ممالك بلاد الرافدين وكنعان، إلا أن العلاقات التجارية لعبت دورًا محوريًا في تعزيز التحالفات السياسية. ففي فترات السلم، أُبرمت اتفاقيات تجارية بين الممالك الرافدينية والكنعانية، مثل المعاهدات بين بابل وكنعان، التي هدفت إلى تسهيل حركة القوافل وضمان حماية الطرق التجارية [٧٥]

- الحروب والتنافس السياسي:

في أوقات مختلفة، مارست القوى السياسية، كالإمبراطورية البابلية، ضغوطًا على الممالك الكنعانية بهدف السيطرة على المناطق الاستراتيجية التي تمر بها الطرق التجارية [٧٦]

- الضرائب

أثرت أنظمة الضرائب في كنعان بأنظمة بلاد الرافدين، حيث فرضت ضرائب على التجار عند عبورهم الأراضي لدعم الجيش والإدارة المركزية [٧٧].

ج - التأثيرات الثقافية:

- الفن والهندسة المعمارية

تأثرت فنون العمارة في كنعان بأساليب البناء المتطورة في بلاد الرافدين، حيث استخدم الزخارف المسمارية في تصميم المعابد الكنعانية، مما يعكس التأثير الثقافي المتبادل بين الحضارتين. كما استعارت بعض المدن الكنعانية الأبعاد الهندسية التي كانت تُستخدم في بناء المعابد الرافدينية، مثل تصميم المعابد المشابهة لزقورة أور، مما أضفى طابعًا معماريًا مشتركًا يعكس التفاعل الحضاري والابتكار المعماري المتأثر بتقاليد بلاد الرافدين [٧٨] ، استلهمت الزخارف الكنعانية على الأواني والمجوهرات بشكل كبير من الفنون الرافدينية، حيث تأثرت التصاميم الكنعانية بالأنماط الفنية المعقدة والنقوش المتشابكة التي كانت سائدة في بلاد الرافدين. وانتقلت هذه الأساليب عبر شبكات التجارة، مما ساعد في نشر العناصر الفنية المشتركة وتعزيز التبادل الثقافي بين الحضارتين، ليشكل ذلك مزيجًا فريدًا من الإبداع والتأثير المتبادل [٧٩]

- اللغة والكتابة:

تأثرت الكتابة الكنعانية بشكل كبير بالكتابة المسمارية في بلاد الرافدين، حيث اعتمدت بعض النصوص الكنعانية على الحروف المسمارية [٨٠] ، خاصة في المجالات الإدارية والتجارية [٨١] تم تبادل الكتب والأساطير بين بلاد الرافدين وكنعان من خلال التفاعل الثقافي والتجاري، الذي وفر فرصة لنقل الأفكار والمعتقدات بين الحضارتين. كانت النصوص الدينية والتجارية تُكتب وتُترجم بين اللغتين السومرية والكنعانية، مما ساعد في نقل المعرفة وتبادل الأساطير والقيم الثقافية. أسهمت هذه الترجمات في توثيق العقود التجارية ونشر المعتقدات الدينية، مما أسهم في بناء تاريخ مشترك غلبت عليه التأثيرات المتبادلة [٨٢]

- الموسيقى والرقص:

تأثرت الموسيقى الكنعانية بشكل ملحوظ بالموسيقى السومرية والبابلية، حيث استعار الكنعانيون آلات موسيقية مشابهة لتلك التي كانت تستخدم في بلاد الرافدين، مثل آلة العود [٨٣] ، بالإضافة إلى تبني بعض الرقصات التي كانت جزءًا من الطقوس الدينية والاحتفالات. كما ساهم تبادل المهارات الموسيقية بين الحرفيين عبر طرق التجارة في دمج التقاليد الموسيقية، مما أدى إلى تنوع وتطور هذا الفن في كلا الحضارتين، ليصبح عنصرًا مشتركًا يعكس التفاعل الثقافي بينهما[٨٤].

تاسعا : أهم المراكز التجارية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية

كانت المراكز التجارية بين بلاد الرافدين والبلاد الكنعانية بمثابة نقاط تلاقي اقتصادية وثقافية مهمة، حيث أسهمت في تسهيل حركة البضائع والأفراد، وساهمت في تدفق السلع الأساسية بين المنطقتين. لعبت هذه المراكز دورًا حيويًا في تعزيز التجارة والاقتصاد بين الحضارات المختلفة، وتوفير الموارد اللازمة لاقتصادات كل منهما [٨٥].

المراكز التجارية في بلاد الرافدين:

- أوروك

الموقع وأهمية التجارة: تُعد مدينة أوروك واحدة من أقدم وأهم المراكز التجارية في بلاد الرافدين، وتقع في الجنوب الشرقي من العراق المعاصر. كانت تُعتبر نقطة حيوية للتبادل التجاري بين مناطق الخليج العربي وبلاد الرافدين، وكانت كانت أوروك تشتهر بتجارة المعادن والأحجار الكريمة، فضلاً عن تصدير الحبوب والمنسوجات، مما أسهم في ازدهارها كمركز تجاري مهم [٨٥] ،و كانت أوروك معروفة بتجارة المعادن والأحجار الكريمة، إلى جانب تصدير المحاصيل الزراعية والأقمشة، مما ساعد في تعزيز مكانتها كمركز تجاري بارز [٨٦]

- بابل

تُعتبر بابل من أهم المراكز التجارية في الإمبراطورية البابلية، نظرًا لموقعها الحيوي على ضفاف نهر الفرات ، اما اهم السلع المتداولة

عرفت بابل بتجارة الأقمشة والبخور والمنتجات الزراعية مثل الحبوب والزيوت، كما كانت تصدر الطين والخزف. فضل موقعها الجغرافي المحوري بين الشرق والغرب، أصبحت بابل مركزًا رئيسيًا يربط بين بلاد الرافدين وبلاد كنعان، مما ساعد في تبادل تقنيات مهمة مثل الفنون المعمارية و الكتابة المسمارية[٨٧].

- أوغاريت

شكلت مدينة أوغاريت إحدى أهم النقاط التجارية التي تربط بلاد الرافدين بكنعان، حيث تميزت بموقعها على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في شمال بلاد كنعان. عرفت بتصدير الأصباغ الأرجوانية والنحاس والزجاج، إضافة إلى توفير المؤن والمواد الأساسية مثل الحبوب لدعم مناطق الرافدين [٨٨]. وكانت اوغاريت مركزا حيويا للتبادل التجاري ، حيث كانت تستقبل قوافل التجارة القادمة من بلاد الرافدين عبر الصحراء والاناضول ، مما اسهم في تبادل التأثيرات الثقافية والفنية [٨٩]

عاشرا : المراكز التجارية في بلاد كنعان

- أوغاريت

كانت أوغاريت، الواقعة على الساحل الشمالي لسوريا، واحدة من أهم المدن التجارية البحرية في البحر الأبيض المتوسط. اشتهرت بتوريد المحاصيل الزراعية مثل الزيتون والحبوب، فضلاً عن تصدير الأصباغ الأرجوانية المميزة والموارد الخام كالنحاس، مما رسخ مكانتها كمركز اقتصادي حيوي في المنطقة [٩٠] ، كما لعبت أوغاريت دورًا محوريًا كحلقة وصل بين كنعان وبلاد الرافدين، حيث كانت تستقبل القوافل التجارية عبر البحر، وتُصدر إلى بلاد الرافدين سلعًا متنوعة مثل الفخار، الحلي، والمعادن الثمينة [٩١]

- صور

الموقع وأهمية التجارة: تعتبر صور واحدة من أبرز المدن التجارية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وقد لعبت دورًا محوريًا في تجارة الفينيقيين بفضل أسطولهم البحري القوي.

وكذلك اشتهرت صور بإنتاج الأصباغ الأرجوانية المستخلصة من قواقع البحر، إضافة إلى تصدير الأخشاب والزجاج، مما عزز مكانتها كمحور اقتصادي إقليمي [٩٢] كذلك أسهمت مدينة صور في تعزيز التجارة مع بلاد الرافدين عبر تصدير المعادن والتوابل والفخار الكنعاني، مما جعلها نقطة تجارية محورية ذات تأثير كبير [٩١]

- جازر

تقع جازر في جنوب فلسطين على طريق تجاري رئيسي يربط بين مصر وبلاد الرافدين وكنعان. كانت تمثل نقطة محورية في هذا المسار التجاري الهام، حيث اشتهرت بتجارة

الحبوب والزيوت والخمور، بالإضافة إلى تفوقها في صناعة الفخار والجلود ، كذلك فقد شكلت جازر نقطة التقاء حيوية لعدد من القوافل التجارية القادمة من مصر وبلاد الرافدين، مما جعلها محورًا مهمًا في شبكة التجارة الإقليمية [٩٢].

الحادي عشر : أهم المعاهدات بين بلاد الرافدين وكنعان

تُعد المعاهدات بين بلاد الرافدين وكنعان مكونًا أساسيًا في تاريخ العلاقات بين هاتين المنطقتين، حيث تعكس هذه المعاهدات تحالفات سياسية وتجارية بالإضافة إلى التعاون العسكري. من خلال هذه المعاهدات، تم تنظيم التجارة، وتحقيق السلام بين الممالك، وضمان حماية القوافل التجارية عبر طرق الصحراء. في هذه السياق، نستعرض أهم المعاهدات التي جرت بين بلاد الرافدين وكنعان مع ذكر أسماء الملوك الذين تعاصروا في تلك الفترات[٩٣].

أهم المعاهدات بين بلاد الرافدين وكنعان :

١- معاهدة "التحالف التجاري" بين حمورابي ملك بابل [٩٤] ، وملوك كنعان (حوالي ١٧٥٠ ق.م)

تعد هذه المعاهدة واحدة من أقدم المعاهدات واهمها بين بلاد الرافدين وبلاد كنعان ، ابرمها الملك "حمورابي" ملك بابل ، مع مع عدة ملوك كنعانيين مثل "إيلياقيم" ملك صور و"عبدو ملك" ملك بيبلوس ، وتم الاتفاق فيها على ضمان استمرارية حركة التجارة بين كنعان وبابل وعبر طرق التجارة البرية ،

كما تضمنت المعاهدة تبادل الاخشاب ، والحبوب، والزهور ، المعادن مثل الحديد والنحاس ، بالإضافة إلى الزعفران ، وقد ساهمت هذه المعاهدة في تقوية العلاقات الاقتصادية بين كنعان وبابل ، مما ساعد على زيادة تدفق السلع الثمينة والمساهمة في استقرار المنطقة [٩٥].

٢- **معاهدة "حماية القوافل التجارية" بين آشور [٩٦] وكنعان (حوالي القرن ٩ ق.م)**

وقد تم ابرام هذه المعاهدة بين الملك "تجلاثبليزر الثالث" ملك آشور [٩٧] ، عدد من الملوك **الكنعانيين مثل "إيلياقيم" ملك صور و"أحاز" ملك أورشليم** تم توقيع المعاهدة من اجل ضمان حماية القوافل التجارية التي كانت تسير من آشور إلى كنعان وعبر الطرق البرية الصحراوية ، كانت السلع التي تم تبادلها هي الخشب و النحاس، و الزهور، الأقمشة الفاخرة، ومنتجات أخرى ، كما أسهمت هذه المعاهدة في تقوية النفوذ الآشوري في المنطقة، اذ أقدمت اشور على توفير الحماية مقابل تأمين مرور القوافل التجارية بين الممالك المختلفة [٩٨].

٣- **معاهدة "التجارة البحرية" بين بابل وصور (حوالي القرن ٦ ق.م)**

ابرمت هذه المعاهدة بين الملك "نبوخذ نصر" ملك بابل [٩٩] ، وملوك صور الفينيقية من اجل تنظيم التجارة البحرية بين مدينة بابل وسواحل البحر الأبيض المتوسط ، والغرض من هذه المعاهدة هو تعزيز التعاون التجاري، حيث تم تنظيم تصدير استيراد السلع الفاخرة و الثمينة ، فتضمنت المعاهدة تصدير الأصباغ الأرجوانية، والخزف ، و الزجاج، والمعادن الثمينة، والخزف [١٠٠].

التأثيرات السياسية والاجتماعية للمعاهدات

أ- دور الملوك في تأكيد الاستقرار الإقليمي

المعاهدات التي أُبرمت بين حكام بلاد الرافدين وكنعان كانت تهدف أساسًا إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة. ساعدت هذه التفاهمات في تقليص الحروب والنزاعات، مما أدى إلى تحسين الروابط الاقتصادية والتجارية، وأسهمت في تحقيق التوازن الإقليمي [١٠١].

ب- تعزيز الأمن التجاري والملاحي

ساهمت الاتفاقيات في حماية القوافل التجارية العابرة بين كنعان وبلاد الرافدين، مما أدى إلى ضمان سلامة الطرق التجارية واستمرار تدفق البضائع بانتظام دون أخطار، كما وفرت تلك المعاهدات آليات دبلوماسية لحل النزاعات بين الأطراف المتعاقدة، مما عزز من استقرار المنطقة [١٠٢].

ج - نقل المهارات الثقافية والتكنولوجية

أتاحت هذه التفاهمات فرصًا لتبادل الإبداعات بين الحضارتين، حيث اكتسب الكنعانيون مهارات مثل إنتاج الزجاج والأصباغ من الفينيقيين، بينما استفادت بلاد الرافدين من خبرات كنعانية في الكتابة المسمارية والهندسة المعمارية [١٠٣] .

الخاتمة

١- كان للتجارة بين حضارتي بلاد الرافدين وكنعان تأثير بالغ في تطورهما، إذ أصبحت وسيلة أساسية لتبادل الثروات والأفكار. وقد أظهرت هذه العلاقات الدور المحوري للتجارة في الربط بين الثقافات المختلفة، مما ساهم في ارتقاء الحضارات القديمة.

٢- يتبين من دراسة المواد المتبادلة أن التجارة لم تكن مجرد عملية اقتصادية، بل كانت جسراً للتواصل الحضاري، مما أثر على المستويات الاجتماعية والثقافية والدينية. ساعدت هذه التبادلات على تحقيق التكامل بين الجانبين، مما أتاح لهما استغلال إمكانياتهما بشكل مشترك.

٣- رغم العقبات التي واجهت النشاط التجاري بين المنطقتين، إلا أن التعاون والإبداع أتاحا تجاوز التحديات. وأسهمت الجهود المتبادلة في بناء شبكة اقتصادية متماسكة تعكس أهمية الشراكة الثقافية والاقتصادية.

٤- العلاقات بين الطرفين شهدت تداخلاً دينياً وثقافياً وسياسياً عميقاً، مما أدى إلى تعزيز التكامل الحضاري وإثراء هوية كل جانب. وكان للتجارة دور محوري في تيسير هذا التفاعل، مما جعلها عاملاً رئيسياً في دمج المجتمعات في ميادين دينية وفنية واجتماعية.

٥- أما الاتفاقيات التي أُبرمت بين المملكتين فتمثل فصلاً مهماً من تاريخهما المشترك، حيث ساهمت في تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية. ولعب الملوك دوراً بارزاً في صياغة هذه التفاهمات التي عززت الروابط بين الجانبين.

٦- هدفت المعاهدات بين بلاد الرافدين وكنعان إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي وتقليل النزاعات المسلحة، مما أدى إلى تقوية العلاقات التجارية وتحقيق التوازن في المنطقة كما ضمنت هذه الاتفاقيات سلامة القوافل التجارية وتأمين الطرق البرية، مما سهّل تدفق البضائع بانتظام. كما أسهمت في حل النزاعات عبر وسائل دبلوماسية، مما عزز الاستقرار السياسي.

٧- أتاحت المعاهدات تبادل المعرفة بين الحضارتين؛ حيث اكتسب الكنعانيون مهارات مثل صناعة الزجاج والأصباغ، بينما استفادت بلاد الرافدين من خبرات كنعانية في الكتابة والهندسة المعمارية

٨- أسهمت المعاهدات بين بلاد الرافدين وكنعان في تحقيق الاستقرار الإقليمي، وضمان الأمن التجاري، وتعزيز التعاون الثقافي والتقني، مما عزز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الحضارتين.

Conclusion

1- Trade between the civilizations of Mesopotamia and Canaan had a profound impact on their development, becoming a fundamental means for the exchange of wealth and ideas. These relations highlighted the pivotal role of trade in connecting different cultures, thereby contributing to the flourishing of ancient civilizations.

2- A study of the exchanged materials reveals that trade was not merely an economic activity, but a bridge for cultural communication, influencing social, cultural, and religious aspects. These exchanges fostered a degree of integration between the two sides, enabling them to jointly exploit their potentials.

3- Despite the challenges faced by commercial activity between the two regions, cooperation and creativity helped overcome them. The mutual efforts contributed to the construction of a cohesive economic network that underscores the importance of cultural and economic partnership.

4- Relations between the two sides witnessed deep religious, cultural, and political interconnections, leading to enhanced civilizational integration and enriching each side's identity. Trade played a central role in facilitating this interaction, making it a key factor in the merging of societies across religious, artistic, and social fields.

5- The agreements concluded between the two kingdoms represent an important chapter of their shared history, contributing to political, military, and economic gains. Kings played a prominent role in formulating these understandings, strengthening the bonds between the two sides.

6- The treaties between Mesopotamia and Canaan aimed at promoting regional stability and reducing armed conflicts, which in turn strengthened trade relations and achieved balance in the region. These agreements also ensured the safety of trade caravans and secured land routes, thereby facilitating the regular flow of goods. Moreover, they contributed to dispute resolution through diplomatic means, thus enhancing political stability.

7- The treaties enabled the exchange of knowledge between the two civilizations; the Canaanites acquired skills such as glassmaking and dye

production, while Mesopotamia benefited from Canaanite expertise in writing and architecture.

8- The treaties between Mesopotamia and Canaan contributed to achieving regional stability, ensuring trade security, and enhancing cultural and technical cooperation, thereby strengthening the political and economic relations between the two civilizations.

الهوامش

١. محفل ، محمد ،بلاد كنعان في العالم القديم ، (دمشق ،٢٠١٠)، ص١٨٦.
٢. غزالة ، هديب حياوي ،دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،(كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢) ص٥٠.
٣. سبتينو ، موسكاتي، الحضارات السامية القديمة ، تر ، السيد يعقوب بكر ،(القاهرة ١٩٦٨) ، ص١٢٢
٤. الاموريون : في بداية الألف الثالث قبل الميلاد، انتشرت الأقوام الجزرية في شمال سوريا، حيث استقر بعضهم في المنطقة، بينما اتجه آخرون للاستقرار في جنوب سوريا وأجزاء مختلفة من بلاد الرافدين. من أبرز هذه الهجرات كانت هجرة الأموريين، الذين أُشير إليهم في النصوص السومرية باسم "مارتو" وفي النصوص الأكادية باسم "أمورو". ارتبط اسمهم بالبحر المتوسط، الذي سُمي "بحر أمورو العظيم"، وحملت التسمية طابعًا جغرافيًا يعكس الغرب، نظرًا لقدومهم من المناطق الغربية لبلاد الرافدين. كما أشارت نصوص إيبلا من تلك الفترة إلى وجودهم . ينضر : مرتكوش ، ميساء محمد ، الاموريون و ممالكهم في سورية القديمة في النصف الأول من الالف الثانية قبل الميلاد ، مجلة البحث العلمي في الاداب (كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠١٤) ، ص١٥
٥. اريحا : تقع أريحا "تل السلطان"، في الجزء الجنوبي من وادي الأردن، بالقرب من عين السلطان، على مسافة حوالي ١٠ كم شمال البحر الميت وحوالي ٦ كم غرب نهر الأردن. يتميز التل بشكله البيضاوي تقريبًا، حيث أن الطرف الشمالي أعرض من الجنوبي. يصل ارتفاع التراكمات الحضارية في الموقع عبر العصور إلى نحو ٢١,٥ مترًا. كما تبلغ المساحة التي شغلها الموقع خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار حوالي ٦ هكتارات. يمر بالقرب منه عدة طرق تجارية هامة، بما في ذلك تلك التي تربط الأردن من الشرق بالقدس من الغرب، كما يمر الطريق الذي يصل إلى الخليل ومصر جنوبًا. كما كان الموقع متصلًا بشبكة طرق تؤدي إلى بيسان (تل الحصن عبر وادي الأردن شمالًا) وتل بلاطة (شكيم) في الاتجاه الشمالي الغربي . ينضر : حمامرة ، وائل حسن ، اريحا "تل السلطان" خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (أ) (٨٥٠٠-٧٥٠٠قبل الميلاد) ،مجلة حولية الاتحاد العام للاثاريين العرب ، (العدد ٢٦، فلسطين ،٢٠٢٣) ص٢٨١
٦. صور: اسم سامي ويعني "الصخر" وهي: مدينة فينيقية قديمة ومهمة جدا "وقد أخبر كهنة ملقرت هيرودوتس أنها أنشئت قبل قدومه إليها بحوالي ألفين وثلاثمائة سنة أي انها ظهرت الى الوجود حوالي سنة ٢٧٥٠ ق.م (هيرودوتس ٢: ٤٤) ،كذلك نشأت صور على البر ومع تقدم الزمن، ولغرض الدفاع، انتقلت إلى الجزيرة الصخرية المجاورة فاشتق منها اسمها ، بالإضافة الى كثيرًا ما ذكر الكتَّاب أنها قائمة في البحر. ينظر: (هيرودوتس ٢: ٤٤) ; (حز ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ٣٢)
٧. صيدا : وهي من اهم المدن القيمة في جنوب لبنان ، ذكرها الكثير من المؤرخين والرحالة ، لكونها مدينة تحتل أهمية اقتصادية واجتماعية وتجارية منذ الالف الثالث قبل الميلاد . للمزيد من المعلومات. ينظر: المصري ، مهى محمود ، موقع صيدا الوسطاني ١٣٣٥ -١٣٣٩، دراسة

هندسية ودراسة نمطية وتاريخية للقى الاثرية ، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي ٢١ (لبنان ، ٢٠٢٢)، ص٣٥١

٨. Postgate, J. N ، Early Mesopotamia: Society and Economy at the Dawn of History (Routledge ،١٩٩٢)، P.34.

٩. Saggs, H. W. F ، The Greatness That Was Babylon: A Sketch of the Ancient Civilization of the Tigris-Euphrates Valley ، (Jackson ،1984 (Sidgwick & P.44)

١٠. شعبان ، تغريد ، ممالك سورية القديمة ،ص٥

١١. Dietrich, M., & Loretz, O ، Ugarit-Forschungen: Internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien-Palästinas P.99(1995)

١٢. Saggs, H. W. F. ،P.44، Op. Cit

١٣. Liverani, M The Ancient Near East: History, Society, and Economy. (Routledge ٢٠١٤)،P.210

١٤. Postgate ، J. N, Op. Cit , P.56

١٥. Ibid : P.78

١٦. Levy, T. E ، P.115، Op. Cit

١٧. Dalley، S. Myths from Mesopotamia: Creation, the Flood, Gilgamesh, and Others، (Oxford University Press ،٢٠٠٠)،P.88

١٨. Saggs, H. W. F. ،P.47، Op. Cit

١٩. Levy، T. E ، P.134، Op. Cit

٢٠. Postgate ، J. N. ، P.81، Op. Cit

٢١. الزقورة: تُعد الزقورة من أبرز معالم العمارة في العراق القديم وأكثرها شهرة، حتى أصبحت رمزًا مميزًا لهذه الحضارة. وعلى الرغم من وجود هياكل مشابهة لها في حضارات أخرى، مثل الأهرامات في مصر ومعابد أمريكا اللاتينية، التي تشمل حضارات المايا، الأزتيك، والإنكا، إلى جانب حضارات فرعية كأنا سازي وأوزارك، إلا أن الزقورات تميزت بتصميمها وأهميتها. كانت هذه الحضارات معروفة أيضًا ببناء أبراج شاهقة تُشبه الزقورات إلى حد كبير في الشكل والوظيفة. ينظر: كامل، محمد يوسف محمد وهويدة احسان، سمات وانماط العمارة الدينية في العراق القديم الزقورة انموذجآ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية . ينظر : كامل ، محمد يوسف محمد ، و هويدة احسان ، سمات وانماط العمارة الدينية في العراق القديم الزقورة انموذجآ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، (كلية الاثار، جامعة سامراء، مج ٣، العدد ٦، ٢٠١٦) ، ص١٦٦.

٢٢. زقورة اور : زقورة أور، المعروفة في النصوص المسمارية باسم "أي-لوكال-كاكا-سي-سا" (É.LU GAL GAGI-SI-SA)، تعني "بيت الملك الذي يقيم العدالة". قام الملك أورنمو بتشييدها فوق منصة تحتوي على بقايا بناء قديم، واستكمل تشييدها لاحقًا ابنه شولكي ، صل الزقورة حاليًا إلى ارتفاع يقارب (١٧,٢٥ م)، ويظهر من بنائها الطبقة السفلى بالكامل وأجزاء من الطبقة الثانية التي كان يعلوها معبد في العصور السابقة. تأخذ الطبقة الأولى شكلًا مستطيلًا بأبعاد (٤٣ × ٦٢ م) وارتفاع ١١ م. أُنشئت باستخدام الطوب اللبن، بينما غُطيت واجهاتها بطبقة من الطوب المشوي، وقد خُتمت بعض القطع باسم الملك أورنمو، مع اعتماد القير كمادة رابطة بسماكة تصل إلى ٢,٥ م. تتزين جوانب الزقورة بنمط زخرفي مميز يتألف من الطلعات والدخلات، وتتضمن ثلاث سلالم رئيسية تؤدي إلى المعبد السفلي القريب منها. يحيط بالموقع سور يضم عددًا من الغرف التي كانت تُستخدم لسكن الكهنة وإدارة الحراسة. ومن الملاحظ أن الزقورة تطورت

لاحقًا في العصر البابلي الحديث لتتكون من سبع طبقات. ينظر : اوسام، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، (جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٩) ، ص ص ، ١١٥-١١٦.

٢٣. Liverani ، Op. Cit ،P.306

٢٤. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.90

٢٥. Dietrich, M., & Loretz, O . ، Op. Cit ،P.102

٢٦. S، Dalley ، Op. Cit ،P.96

٢٧. Levy, T. E ، Op. Cit ،P.112

٢٨. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ،P.112

٢٩. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.104

٣٠. بابل: هي من اشهر من العالم القديم وأيضا اكبرها مساحة، جاء ذكرها في القران الكريم في سورة البقرة / الآية ١٠٢ ، وورد كذلك في العهد القديم ، وتحدث عن سعتها وعظمتها الكثير من الكتاب الكلاسيكيون مثل هيرودوت ، وسميت البلاد باسمها أي (بلاد بابل Babylonia) ، وعدت اسوار بابل والجنائن المعلقة فيها من عجائب الدنيا السبع . للمزيد من المعلومات.ينظر: سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم -موجز التاريخ الحضاري،(دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٣)، ج٢ ص٣٦٧.

٣١. اوروك: من اهم المدن السومرية واقدمها الواقعة جنوب بغداد على بعد ٢٧٠ كم، و٢٧ كم شرق نهر الفرات، طولها تقريبا ٣٠٠٠ م، اما عرضها فيبلغ ٢١٠٠م، جاء ذكرها في العهد القديم باسم (ارك) ، واسمها الحالي الورقاء او الوركاء وهو استمرار للاسم القديم .ينظر: جرك، اوسام، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم،(جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٩)، ص ص١١٥-١١٦.

٣٢. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.64

٣٣. Saggs, H. W. F. ،Op. Cit ،P.87

٣٤. اوغاريت: تمتد أراضي مملكة أوغاريت من جبل العلويين شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً ومن جبله جنوباً إلى جبل الأقرع شمالاً، أي قرابة ألفي كيلو متر مربع (ايون، ١٩٨٨، صفحة ٦٨) ، اما عن أصل سكان اوغاريت فهم من الكنعانيين والذين أطلق اليونانيين عليهم اسم (الفينيقيين) الذين اشتهروا بإنتاج الصبغة القرمزية (ذات اللون الأحمر) من مواقع البحر التي تسمى (Phonex) وسكنوا المناطق الممتدة من فلسطين حتى تقدموا باتجاه الشمال منذ بداية الألف الثالث ق . م إلى ساحل صور وصيدا وجبيل وارواد وصولاً إلى الشمال السوري ومنها اوغاريت وأصبحوا يتكلمون لغة واحدة نجد أقدم اشكالها على الرقم الطينية بحروف مسمارية أكدية وهي اللغة التي جلبت لأوغاريت شهرتها الواسعة كونها صاحبة أول أبجدية في التاريخ. ينظر: ايون، مارغين، "اوغاريت مدينة ملكية من عصر البرونز"، تر: وائل الأتاسي، مجلة المعرفة (العدد ٤١٢، ١٩٨٨)، ص٦٨؛ دوسو، رينيه، الديانات السورية القديمة،تر:موسى الخوري،(دمشق، ١٩٩٦)، ص ٣٣.

٣٥. تدمر: تتموضع مدينة تدمر على ارتفاع يبلغ نحو ٤٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، بجوار السفوح التابعة لسلسلة جبال الحوار، التي تمتد من ضفاف نهر الفرات إلى أطراف منطقة الشام. تبعد تدمر حوالي ١٠٠ كيلومتر عن مدينة حمص و١٥٠ كيلومتر شمال شرق العاصمة السورية دمشق، ما يجعلها في موقع مركزي بين الفرات وسواحل بلاد الشام التي كانت تشتهر بموانئها العديدة. منذ الأزمنة القديمة، كانت الطرق التجارية القادمة من الفرات تستخدم الحيوانات لنقل البضائع، مما جعل من تدمر محطة لا غنى عنها في هذا الطريق التجاري المهم الذي يربط الداخل بالسواحل. ينظر : عليوان، شعبان علي ابو راس و حواء ميلاد، طرق القوافل ونشأة مدينة تدمر (مجلة العلوم الإنسانية ، اليمن ،٢٠٢٢) ، ص١٢٤-١٢٥

٣٦. العواصف الرملية: تسبب هذه العواصف نقل كميات كبيرة من الرمال من أماكن تواجدها بواسطة الرياح ،من المساحات الجرداء التي تحيط بالمدينة وتدخل اليها فتترسب على الشوارع والمنازل والمزارع . ينظر : https://www.academia.edu

٣٧. Dalley ، S. ، Op. Cit ، P.106

٣٨. اريدو : تقع مدينة اريدو (أبو شهرين) الآن في شبة صحراء رملية ، وأسمها القديم (nun - ki) ألا أنها لم تكن كذلك في العصور القديمة ، إذ تشير الأدلة الآثارية إلى أن مجرى نهر الفرات القديم أو فرعاً منه كان يرويها من بعد مروره بمدينة أور القريبة منها نحو ٢٥ كم إلى الشمال الشرقي و ما يشاهد الآن من بقايا المدينة بضعة مرتفعات تغطيها الرمال وبقايا البرج المدرج الزقورة . ينظر : Lambert, W.G. "An Address of Marduk to the Demons New fragments" AFO-19 (Germany ,1959-1960)، P.A5-P115

٣٩. Levy, T. E ، Op. Cit ، P.147

٤٠. Dalley ، S. ، Op. Cit ، https://www.alhurra.com/choice-alhurra/ ; P.93

٤١. Dietrich, M., & Loretz, O. ، Op. Cit ، P.122

٤٢. Postgate, J. N. ، Op. Cit ، P.78

٤٣. Liverani, Op. Cit ، P.309

٤٤. Ibid : P.263

٤٥. Levy, T. E ، Op. Cit ، P.134

٤٦. Dietrich ، M., & Loretz, O ، Op. Cit ، P.115

٤٧. Liverani ، Op. Cit ، P.228

٤٨. Dalley ، S. ، Op. Cit ، P.89

٤٩. Liverani ، Op. Cit ، P.217

٥٠. Levy, T. E ، Op. Cit ، P.119

٥١. Postgate, J. N. ، Op. Cit ، P.62

٥٢. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ، P.91

٥٣. Liverani ، Op. Cit ، P.314

٥٤. Postgate, J. N. ، Op. Cit ، P.85

٥٥. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ، P.94

٥٦. الدولة الاكدية : ومؤسسها سرجون الاكدي التي عرفت بانها اول امبراطورية في العراق القديم (٢٣٣٤-٢١٥٤ ق.م) او (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م) واستمر حكمها اكثر من قرن ونصف شمل كل البلاد وتوسع بالفتوحات الى البلدان المجاورة ، اما تسمية اكد فهي مشتقة من مدينة اكد او اكادي التي أسسها سرجون الاكدي واتخذها عاصمة له ، وبذلك فهي تكون تسمية لاحقة لوجود الاكديين في بلاد الرافدين ، وهم (الساميون) الذين نزحوا هناك منذ القدم وعاشوا الى جانب السومريون وقاموا بدور كبير في نشوء حضارة وادي الرافدين . ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١(مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٣)، ج١ ، ص٣٥٢

٥٧. Dietrich, M., & Loretz, O. ، Op. Cit ، P.107

٥٨. Dalley, S. Myths from Mesopotamia: Creation, the Flood, Gilgamesh, and Others ، Oxford University Press (٢٠٠٠، P.91)

٥٩. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ، P.77

٦٠. الاصباغ الارجوانية: وفقًا للأسطورة، يعود اكتشاف اللون الأرجواني إلى الإله ملكارت (هيراكليس)، الذي لاحظ خلال نزهة مع الحورية تيروس أن كلبه مضغ صدفة موريكس، مما أضفى لونًا أرجوانيًا على فمه. أُعجبت الحورية باللون وطلبت ثوبًا بنفس الدرجة، فجمع ملكارت

صدف الموريكس لصنع الصبغة المطلوبة، على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وُجدت بقايا مراكز قديمة لإنتاج الأرجوان، خاصة قرب صيدا وصور. في عام ١٩٣٤، اكتشف عالم الآثار فرانسوا تورو-دانجان نصوصًا مسمارية من أوغاريت تعود إلى ٣٥٠٠ عام، تُظهر معاملات تجارية تتعلق بالصوف الأرجواني، مما يشير إلى أن صناعة هذا اللون كانت مزدهرة في المنطقة منذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد. ينظر :

Jidejian, Nina ،Tyr à travers les âges (Librairie Orientale ،1996 P.297.

٦١. Levy, T. E ،Op. Cit ،P.121

٦٢. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.83

٦٣. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ،P.102

٦٤. Dalley ، S. ، Op. Cit ،P.97

٦٥. تموز : او ما يعرف أيضا (دموزي) اله راع تقدم لخطبة الالهة (انانا) الهة الحب والخصب عند السومريون ، لكن الاله المزارع (انكمدو) نافسه على ذلك ، الامر الذي دفعهم ان يقدموا كلاهما قربانا من منتجاته الى الالهة (انانا) فاختارت الالهة قربان الاله تموز الفقير ولم تقبل قربان الاله انكمدو. للمزيد من المعلومات ينظر: السواح، مغامرة العقل، ص٤٢٤

٦٦. بعل : هو اله المطر والصواعق عند السوريين ويدعى أيضا (حدد) والاسم الأخير دخل مجمع الالهة في بلاد وادي الرافدين في بابل وعلى الرغم بانه من الناحية الرسمية هو الاله الثاني بعد (ايل) رئيس مجمه الالهة الكنعانية الا انه كان المفضل عند عامة الناس . ينظر :السواح، فراس، مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة سوريا وبلاد الرافدين، ط١،(دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠١٦)، ص٤٢٣.

٦٧. Liverani - [١] ،Op. Cit ،P.223

٦٨. Postgate, J. N. - [١] ،Op. Cit ،P.99

٦٩. شمش : هو اله العدالة واحيانا ملك الالهة واصله اكدي . ينظر الصالحي، صلاح رشيد ، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول (بغداد ، ٢٠١١) ، ص٦٦٩

٧٠. Saggs, H. W. F. ، ، Op. Cit ،P.111

٧١. Levy, T. E ، Op. Cit ،P.129

٧٢. Dietrich, M., & Loretz, O .، Op. Cit ،P.110

٧٣. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ،P.115

٧٤. Levy, T. E ، Op. Cit ،P.140

٧٥. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.103

٧٦. Liverani ، Op. Cit ،P.238

٧٧. Dalley ،S. ، Op. Cit ،P.102

٧٨. Liverani ، Op. Cit ،P.248

٧٩. Levy, T. E ، Op. Cit ،P.131

٨٠. الكتابة المسمارية : هي الكتابة التي ظهرت في بلاد وادي الرافدين عام ٣٥٠٠ ق.م ، ومرت بثلاث مراحل الصورية والرمزية والمقطعية ، وسميت مسمارية لاستخدام القلم القصب مثلث الرأس فكانت الكتابة تشبه المسامير . ينظر: الغنيمان، حسان عبدالله، الكتابة: النشاة والتطور، مجلة الدراسات العربية،(السعودية بلا ت) ص ص ٢٣٢٥-٢٣٢٩

٨١. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.79

٨٢. Saggs, H. W. F. ،Op. Cit ،P.121

٨٣. الة العود: العود يعد آلة قديمة جدًا في التراث العربي بشكل عام، وتعود جذوره إلى منطقة الرافدين التي تشمل أجزاء من سوريا والعراق، وقد شهدت هذه الآلة تطورًا من أشكالها البدائية حتى استقرت على الشكل الذي نعرفه اليوم. ينظر : https://www.google.com/search
٨٤. Dietrich, M., & Loretz, O. ، Op. Cit ،P.114
٨٥. Saggs, H. W. F. ، Op. Cit ،P.94 - 101
٨٦. Dalley ، S. ، Op. Cit ،P.98
٨٧. Liverani ، Op. Cit ،P.245
٨٨. Dietrich, M., & Loretz, O ،. Op. Cit ،P.120
٨٩. Levy, T. E ، Op. Cit ،P.137
٩٠. Postgate, J. N. ، Op. Cit ،P.99
٩١. Dalley ،S. ، Op. Cit ،P.105
٩٢. Liverani , P.142, Op. Cit , levy, T.E ،Op. Cit ،P.257

٩٣. Dietrich, M., & Loretz, O ، . Op. Cit ،P.113
٩٤. حمورابي ،:ينطق بالاكدية "أمورابي" وتعني "المرتفع") كان السادس من ملوك السلالة البابلية الأولى وأول ملوك الإمبراطورية البابلية. حكم لمدة تقارب ٤٢ عامًا بين ١٧٩٢ و١٧٥٠ قبل الميلاد. وُلد من أصل أموري، وتولى الحكم بعد والده سين موباليط الذي تنازل عن العرش بسبب تدهور حالته الصحية. https://www.google.com/search
٩٥. Dalley ،S ، Op. Cit ،P P.101
٩٦. اشور: اسم "آشور"، كما يبدو من التسمية، مشتق من النسبة إلى "آشور"، الذي كان اسم أقدم مراكز الآشوريين وعاصمتهم الأولى. كما أُطلق الاسم ذاته على إلههم القومي "آشور". ولا يمكن الجزم أيهما الأصل: المدينة أم الإله. استوطن الآشوريون شمال بلاد الرافدين، ومن هناك أسسوا إمبراطورية عظيمة امتدت لتشمل عدة بلدان أخرى. ينظر: باقر، مقدمة ، المصدر السابق ، ج١، ص٤٧١.
٩٧. تجلاثبليزر الثالث: اصبح ملكا على اشور عام ٧٤٥ ق.م ، اعتمد في حكمه سياسة الترحيل . ينظر اللطيف، سعد سلمان عبدالله المشهداني ، و جودت جلال كامل عبد ،اليهود في شمالي العراق (دراسة تاريخية) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة) ٢٠١٤ ،ص١١١
٩٨. Liverani ،Op. Cit ،P.263
٩٩. نبوخذ نصر : هو ابن الملك نبوبلاصر ، مؤسس الإمبراطورية الكلدانية. حكم من ٦٠٥ ق.م حتى وفاته في ٥٦٢ ق.م. تميز عهده بالاستقرار والازدهار الثقافي والاقتصادي. ينظر: محمد، حياة ابراهيم، نبوخذ نصر الثاني ٥٦٢-٦٠٤ ق. م،(دار الفكر العربي، بغداد، ٢٠٠٥)، ص٤٥
١٠٠. Saggs ، H. W. F. ، Op. Cit ،P.113
١٠١. Postgate, J. N. ،، Op. Cit ،P.112
١٠٢. Liverani ،Op. Cit ،P.269
١٠٣. Dalley ،S. ، Op. Cit ،P.106

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية
١- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١(مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٣)، ج١.
٢- جرك، اوسام، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، (جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٩).
٣- سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم -موجز التاريخ الحضاري، (دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٣)، ج٢.

٤- شعبان ، تغريد ، ممالك سورية القديمة ،(بلا .ت ، بلا. ط).
٥- الصالحي ، صلاح رشيد ، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول (بغداد ، ٢٠١١) ،
٦- كامل، محمد يوسف محمد وهويدة احسان، سمات وانماط العمارة الدينية في العراق القديم
٧- محفل، محمد ،بلاد كنعان في العالم القديم ، (دمشق ،٢٠١٠) ،.
٨- محمد، حياة ابراهيم، نبوخذ نصر الثاني ٥٦٢-٦٠٤ ق. م،(دار الفكر العربي، بغداد، ٢٠٠٥)،
ثانيا : المصادر الأجنبية

1- Dalley, S. Myths from Mesopotamia: Creation, the Flood, Gilgamesh, and Others ،(Oxford University Press ، 2000)
2- Dietrich, M., & Loretz, O. ،Ugarit-Forschungen: Internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien-Palästinas) (1995)
3- Dietrich, M., & Loretz, O. ،Ugarit-Forschungen: Internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien-Palästinas) (1995)
4- Jidejian, Nina ،Tyr à travers les âges (Librairie Orientale، 1996)
5- Lambert, W.G. "An Address of Marduk to the Demons New fragments" AFO-19 (Germany ,1959-1960)
6- Levy, T. E ،The Archaeology of Society in the Holy Land ،(Leicester University Press ، 2003)
7- Liverani, M The Ancient Near East: History, Society, and Economy. (Routledge , 2014)
8- Postgate, J. N. ،Early Mesopotamia: Society and Economy at the Dawn of History (Routledge)
9- Saggs, H. W. F. ،The Greatness That Was Babylon: A Sketch of the Ancient Civilization of the Tigris-Euphrates Valley ،(Sidgwick & Jackson ،1984)

ثالثا المجلات و الدوريات
١- حمامرة ، وائل حسن ، اريحا "تل السلطان" خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (أ) (٨٥٠٠-٧٥٠٠قبل الميلاد) ،مجلة حولية الاتحاد العام للاثاريين العرب ، (العدد ٢٦، فلسطين ،٢٠٢٣)
٢- عليوان، شعبان علي ابو راس و حواء ميلاد، طرق القوافل ونشأة مدينة تدمر (مجلة العلوم الانسانية،٢٠٢٢) ،
٣- كامل ، محمد يوسف محمد ، و هويدة احسان ، سمات وانماط العمارة الدينية في العراق القديم الزقورة انموذجاً، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، (كلية الاثار، جامعة سامراء، مج ٣، العدد ٦، ٢٠١٦) .
٤- الغنيمان، حسان عبدالله، الكتابة: النشاة والتطور، مجلة الدراسات العربية،(السعودية بلا ت)
٥- اللطيف، سعد سلمان عبدالله المشهداني ، و جودت جلال كامل عبد ،اليهود في شمالي العراق (دراسة تاريخية) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة) ٢٠١٤ ،
٦- مرتكوش ، ميساء محمد ، الاموريون و ممالكهم في سورية القديمة في النصف الأول من الالف الثانية قبل الميلاد ، مجلة البحث العلمي في الاداب (كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠١٤) ،

٧- المصري ، مهى محمود ، موقع صيدا الوسطاني ١٣٣٥ -١٣٣٩ ، دراسة هندسية ودراسة نمطية وتاريخية للقى الاثرية ، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي ٢١ ،
رابعا : الرسائل و الاطاريح
١- غزالة ، هديب ،دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، (جامعة القادسية ،٢٠٢٠ أطروحة دكتوراة غير منشورة)
خامسا :الكتب المترجمة
١- ايون، مارغين، "اوغاريت مدينة ملكية من عصر البرونز"، تر: وائل الأتاسي، مجلة المعرفة (العدد ٤١٢، ١٩٨٨).
٢- دوسو، رينيه، الديانات السورية القديمة،تر:موسى الخوري،(دمشق، ١٩٩٦)،
٣- سبتينو ، موسكاتي، الحضارات السامية القديمة ، تر ، السيد يعقوب بكر ،(القاهرة ١٩٦٨) .
٤- السواح، فراس، مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة_سوريا وبلاد الرافدين، ط١،(دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠١٦).
٥- هيرودوتس ٢: ٤٤) ، (حز ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ٣٢

سادسا : المواقع الالكترونية
١- https://www.academia.edu/19170896
٢- https://www.alhurra.com/choice-alhurra
٣- https://www.google.com/search_

Sources and References

First: Arabic Sources

1- Baqir, Taha, Introduction to the History of Ancient Civilizations, 1st edition (Al-Hawadith Press, Baghdad, 1973), vol. 1.

2- Jerk, Osam, The Ziggurat: A Distinctive Civilizational Phenomenon in Ancient Iraq (University of Baghdad, Baghdad, 1999).

3- Suleiman, Amer, Iraq in Ancient History: A Summary of Civilizational History, (Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1993), vol. 2.

4- Shaaban, Taghrid, Ancient Syrian Kingdoms, (no publisher, no date).

5- Al-Salihi, Salah Rashid, The Hittite Kingdom: A Study in the Political History of Anatolia (Baghdad, 2011).

6- Kamil, Muhammad Yusuf Muhammad and Huwayda Ihsan, Features and Patterns of Religious Architecture in Ancient Iraq.

7- Mahfouz, Muhammad, The Land of Canaan in the Ancient World (Damascus, 2010). .

8- Mohammed, Hayat Ibrahim, Nebuchadnezzar II 562-604 BC, (Dar al-Fikr al-Arabi, Baghdad, 2005),

Second: Foreign sources

1- Dalley, S. Myths from Mesopotamia: Creation, the Flood, Gilgamesh, and Others, (Oxford University Press, 2000)

2- Dietrich, M., & Loretz, O. , Ugarit-Forschungen: Internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien-Palästinas ((1995)

3- Dietrich, M., & Loretz, O., Ugarit-Forschungen: Internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien-Palästinas ((1995)
4- Jidejian, Nina, Tyr à travers les âges (Librairie Orientale, 1996)
5- Lambert, W.G. "An Address of Marduk to the Demons New fragments" AFO-19 (Germany, 1959-1960)
6- Levy, T. E, The Archaeology of Society in the Holy Land, (Leicester University Press, 2003)
7- Liverani, M The Ancient Near East: History, Society, and Economy. (Routledge, 2014)
8- Postgate, J. N., Early Mesopotamia: Society and Economy at the Dawn of History (Routledge)
9- Saggs, H. W. F., The Greatness That Was Babylon: A Sketch of the Ancient Civilization of the Tigris-Euphrates Valley, (Sidgwick & Jackson, 1984)

Third: Magazines and Periodicals

1- Hamamra, Wael Hassan, Jericho "Tel Sultan" during the Neolithic Period before Pottery (A) (8500-7500 BC), Annual Journal of the General Union of Arab Archaeologists, (Issue 26, Palestine, 2023)

2- Aliwan, Shaaban Ali Abu Ras and Hawa Milad, Caravan Routes and the Emergence of the City of Palmyra (Journal of Humanities, 2022)

3- Kamel, Muhammad Yusuf Muhammad, and Huwaida Ihsan, Characteristics and Patterns of Religious Architecture in Ancient Iraq: The Ziggurat as a Model, Al-Mawlawiya Journal of Archaeological and Historical Studies, (Faculty of Archaeology, University of Samarra, Vol. 3, No. 6, 2016).

4- Al-Ghunaiman, Hassan Abdullah, Writing: Origin and Development, Journal of Arabic Studies, (Saudi Arabia, no date)

5- Al-Latif, Saad Salman Abdullah Al-Mashadani, and Jawdat Jalal Kamel Abdul, Jews in Northern Iraq (A Historical Study), Journal of Historical and Cultural Studies (Peer-reviewed scientific journal) 2014,

6- Murtakoush, Maysa Muhammad, The Amorites and Their Kingdoms in Ancient Syria in the First Half of the Second Millennium BC, Journal of

Scientific Research in Literature (Faculty of Girls, Ain Shams University, Egypt, 2014),

7- Al-Masri, Maha Mahmoud, The Site of Sidon al-Wustani 1335-1339, An Engineering, Typological, and Historical Study of Archaeological Finds, Journal of Studies in the Archaeology of the Arab World 21,

IV: Theses and Dissertations

1- Ghazala, Hadeeb, The Role of Ancient Iraqi Civilization in the Levant, (Qadisiyah University, 2020, unpublished doctoral dissertation)

V: Translated Books

1- Ion, Margin, "Ugarit, a Royal City of the Bronze Age," trans. Wael Al-Atassi, Al-Ma'rifah Magazine (Issue 412, 1988).

2- Dousso, René, Ancient Syrian Religions, trans. Musa Al-Khoury, (Damascus, 1996),

3- Sabbatino, Moscati, Ancient Semitic Civilizations, trans. Sayyid Yaqub Bakr, (Cairo, 1968).

4- Al-Sawah, Firas, The First Adventure of the Mind: A Study of Mythology in Syria and Mesopotamia, 1st ed. (Dar al-Takween for Writing, Translation, and Publishing, Damascus, 2016).

5- Herodotus 2:44), (Ezekiel 26:17; 27:32

Sixth: Websites

1- https://www.academia.edu/19170896

2- https://www.alhurra.com/choice-alhurra

3- https://www.google.com/search